مما قاله عمر في شيخوخته .

( يقولون إنّ ِي لستُ أصدُقُكِ الهوى ... وإنّ ِيَ لا أرعاكِ حين أَغيبُ ) .

( فما بالُ طَرْفِي عَفّ َ عما تَسَاقطتْ ... له أعينٌ من مَعْشَرٍ وقُلوبُ ) .

( عَشِيّ َةَ لا يَسْتَنْكِفُ القومُ أن يَرَوْا ... سَفَاهَ امرىءٍ ممن يقال لبيبُ ) .

( ولا فِتْنَةً من ناسكٍ أوْمَضَتْ له ... بعين الصّ ِبَا كَسْلَى القيامِ لَعُوبُ ) .

( تَرَوّ َحَ يَرْجُو أن تُحَطّ َ ذُنوبُه ... فآبَ وقد زِيدتْ عليه ذنوبُ ) .

( وما النّ ُسْكُ أسْلاَنِي ولكنّ َ للهوى ... على العين منّ ِي والفؤادِ رقيبُ ) .

عمر والكساء والبردين .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال واعد عمر بن أبي ربيعة نسوة من قريش إلى العقيق ليتحدثن معه فخرج إليهن ومعه الغريض فتحدثوا مليا ومطروا فقام عمر والغريض وجاريتان للنسوة فأظلوا عليهن بمطرفه وبردين له حتى استترن من المطر إلى أن سكن ثم انصرفن فقال له الغريض قل في هذا شعرا حتى أغني فيه فقال عمر .

صوت .

( ألم تسألِ المنزلَ المُقْفِرا ... بياناً فيكتُمَ أو يُخْبِرَا ) .

( ذكرتَ به بعض ما قد شَجَاكَ ... وحُقّ َ لذي الشّ َجْو أن يَذْكُرَا )